البعثة الأسبانية بالأقصر

مشروع" جحوتى " ،دراع أبو النجا ، الأقصر

الموسم الثاني عشر

مقدمة

عاش جحوتى فى مدينة طيبة القديمة ، الأقصر حاليا ، فى أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، تحت حكم واحدة من نساء قليلات شغلن منصب فرعون فى التاريخ المصرى القديم الطويل : وهى ماعت كا رع حتشبسوت .وقد شغل جحوتى منصب " المشرف على الخزانة الملكية و" المشرف على أعمال الحرفيين "، الذين كان يقع على عاتقهم تزيين آثار الملكة التى شيدت على كلا جانبي النيل بالمعادن و الأحجار الكريمة والخشب المجلوب من الخارج. و يبدو واضحا أنه مات قبل اختفاء حتشبسوت من المشهد حوالى عام 1470 ق.م . وبخلاف كبارالشخصيات فى ذلك الوقت ،الذين بنوا مقابرهم على تل الشيخ عبد القرنه جنوب غرب المعبد الجنائزى للملكة ، فقد بنى جحوتى مقبرته الأبدية فوق وادى الدير البحرى ،على بعد حوالى خمسمائة متر شمال شرق ، فوق تل معروف اليوم بدراع أبو النجا . لكن لماذا ابتعد حجوتى عن زملائه ؟ و لماذا اختار هذا المكان المميز ؟

تقع منطقة دراع أبو النجا على البر الغربى للنيل عند النهاية الشمالية للجبانة ، فى مواجهة معبد الكرنك تماما ، والذى أصبح أوائل القرن الخامس عشر ق.م ، مع بزوغ نجم الأسرة الثامنة عشرة ،المعبد الرئيسى لطيبة، وكهنته المكرسين لعبادة الإله آمون، والذين اكتسبوا تدريجيا أهمية اجتماعية واقتصادية كبيرة . وبحثا عن عناصر رمزية فى المنظر الطبيعى تؤكد الأفكار الدينية والمفاهيم الجنائزية ، فقد بدت منطقة دراع أبو النجا أنها مكان ملائم للدفن ، حيث تشرق الشمس فى الصباح بين المسلات وصروح معبد آمون فى الكرنك ، وتختفى خلف هضبة دراع أبو النجا وقت الغسق .

علاوة على ذلك ، الحدث الأكثر أهمية فى طيبة وهو " عيد الوادى الجميل " ، حيث يتم خلاله أخذ تمثال الشعائر للإله آمون فى موكب ينطلق من معبد الكرنك ومرافقته حتى هضبة الدير البحرى ، وصولا إلى الجبانة وتحديدا عند سفح جبل دراع أبو النجا ، حيث بنى جحوتى منزل الأبدية تماما .

على الأرجح ، أن رابية دراع أبو النجا قد اكتسبت رمزية دينية لموقعها الاستراتيجى خلال الموكب السنوى الأكثر أهمية ،مما كان له تأثير كبير على اختيار الموقع . لكن ربما كان لعوامل اجتماعية أوسياسية أخرى دور هام أيضا فى قرار جحوتى ، حيث ، على سبيل المثال ،حقيقة أن رابية

دراع أبو النجا قد اختارتها الأسرة الملكية فى الأسرة السابقة ،وهى الأسرة 17 ،والذين يعتبرون حكام طيبة المتطورين جدا . ويبدو أن أوائل ملوك الأسرة الثامنة عشرة قد دفنوا هناك ، و كانت الملكة حتشبسوت أول حاكمة تكسر التقاليد وتفتح وادى الملوك كمكان لبناء المقبرة الملكية. عند هذا الوقت، أصبح دراع أبو النجا أكثر ورودا ، مع الإحتفاظ بالمفاهيم السياسية والدينية كما هى .لهذا، حوالى 1470 ق.م، قررجحوتى ايجاد مكان لأثره الجنائزي بين الأسرة الملكية ورجال حاشية الأسرة السابقة ، فى منطقة متخمة بالرمزية الدينية وسلالة النبلاء الطيبيين .

القطاع رقم 10 ، جنوب غرب مدخل فناء الأعمدة المؤدى إلى مقصورة –مقبرة جحوتى

بنى جحوتى مقصورة –مقبرته عند أسفل سفح تل دراع أبو النجا ، عند المستوى الأرضى ، عند نفس مستوى مسار موكب " عيد الوادى الجميل " باتجاه الدير البحرى ، حيث أن نوعية الحجر الجيرى أفضل وأكثر تماسكا ، مما يمكن من تزيين الجدران الداخلية بالنقوش .

كانت الأرض فى هذا الجزء من الجبانة مأهولة تماما ، بدفنات الأسرة 17 (حوالى ما بين 1650 و1550 ق.م) ، بل ربما مبكرا عن ذلك ، من الأسرات 11 و12 (حوالى 2000 قبل الميلاد) . ومن ثم كان على جحوتى أن يبنى أثره فى مساحة ضيقة ، فيما بين مقاصير – مقابر نحتت فى منحدر التل قبل سنوات قليلة ، مثل مقصورة حرى(المزار الجنائزى رقم11)، التى بنيت خلال عصر أمنحوتب الأول ، حوالى1520 ق.م ، الذى جعل فناءه طويل وضيق لتفادى أختراق آبار دفن و مقاصير من الطوب اللبن مقامة فى هذه المنطقة ، قبل بضع سنوات، والتى كانت ماتزال تتلقى قرابين . فى الواقع ،كان لابد أن ينحرف الجدار الجانبى الأيسر للفناء تجاه الداخل لتجنب التقدم فوق و تدمير مقصورة صغيرة من الطوب اللبن . ويوضح الإنحراف فى جدار جحوتى ، بناءاً على الحفائر التى تمت موسم 2006و كشفت النقاب عن فناء الأعمدة، عن وجود مقصورة صغيرة من الطوب اللبن تسبق جحوتى و ، لكن على الرغم من ضآلة حجمها ، فلابد أنها اعتبرت هامة بما فيه الكفاية ومحل تقدير من مثل هذا الرجل ذو المقام الرفيع .

كانت المنطقة الخاصة بمقصورة صغيرة من طوب لبن إلى يسار فناء أعمدة مقصورة مقبرة جحوتى فى الجنوب الغربى مأهولة بمنازل أقيمت عند طرف المدينة الحديثة ، وتمتد على تل دراع أبو النجا حتى يناير 2007 ،عندما قام محافظ الأقصر،مع المجلس الأعلى للآثار ، بهدم كل القرية وإعادة تسكين الأهالى فى منازل جديدة بقرية القرنة الجديدة . وفى 2008 انتهزنا الفرصة وطلبنا من المجلس الأعلى للآثار بمد موقع العمل تجاه الناحية الجنوبية الغربية ، و عرضنا إزالة اكوام الرديم هناك بعد

عملية الإزالة والهدم . وقد تمت الموافقة على طلبنا ، وفى 2009 و2010 نفذنا تنظيف كامل للمنطقة وهى الآن تحت مسؤوليتنا .

بدأت أعمال الحفائر فى هذه المنطقة الجديدة فى يناير 2011 ، وكانت تسمى " القطاع رقم 10 " وقد استمر موسم هذا العام نصف الفترة المعتادة ، فقط ثلاثة أسابيع ، وذلك نظرا لاعمال الشغب التى بدأت فى 25 يناير والتى انتهت بالإطاحة بالرئيس حسنى مبارك . الموسم التالى فى 2012 استطعنا تنفيذ موسم عادى ، استمر ستة اسابيع ، ومن بين الأمور الأخرى الكشف عن مقصورة طوب لبن تسببت فى انحراف فى الجدار الجانبى لفناء جحوتى .

احمس –سابير والإنتقال من الأسرة 17 إلى الأسرة 18 (حوالى 1550 ق.م)

مقصورة بسيطة جدا من الطوب اللبن ، أبعادها 2,20 x 2,20 م وارتفاعها 0,90 م فقط . أمام المقصورة ،والتى يعلوها طوب لبن و لها حجم قياسى (2,49 x 0,83 م) كشف عن حاجز حجرى لبئر دفن يرتبط بالمقصورة . وقد عثرنا داخل المقصورة على ستة تماثيل جنائزية خشبية صغيرة (اوشابتى) ، ثلاثة منهم منقوشة : واحد منقوش بصيغة قرابين مكتوبة بهيروغليفية متصلة الأحرف ، وتشمل اسم المتلقى ، أحمس ، والأثنين الآخرين عليهم فقط اسم احمس – سابير مكتوب بالهيراطيقية . إضافة إلى، العثور على قطعة من الكتان عليها اسم احمس مكتوب بمداد أسود ،ونسيج كتانى آخر عليه نقش مقروء بشكل جيد يشير إلى " linen –daui لأحمس – سابير".

فى 2013 خلال الموسم الثانى عشر ،وعند إجراء أعمال الحفر حول حافة الحاجز الحجرى للبئر ،عثرنا على تمثالين صغيرين آخرين من الخشب محفورين بطريقة خشنة مماثلة ، واحد باسم احمس – سابير ، مكتوب بالهيراطيقية على الصدر (15,5 x 3 x 1 سم) ، والآخر (16 x 2,5 x 3 سم) مخصص " للأمير " (سا – نسو) ، وكتب اسمه ،على الجانب الأيمن ،ويصعب قراءته ،لكن قد يكون احمس بدون شك.كما عثرنا أيضا هذا العام على قطعتين أخرين من الكتان عليهما نقوش بمداد أسود ، ومرة أخرى يصعب قراءة الاسم ، لكن على مايبدو هو ذكر لاحمس – سابير .

المواد التى تحمل اسم احمس – سابير ، و التماثيل الجنائزية الصغيرة والكتان ، ترجح أن مقصورته وبئر الدفن قد يكونا قريبين جدا ، ربما داخل موقعنا الأثرى . إذا اخذنا فى الإعتبار أين عثر على القطع الأثرية ، فقد تكون هذه مرتبطة بمقصورة الطوب اللبن وبئر الدفن اللذان يقعان أمامهما . حتى اذا افترضنا أن تلك القطع قد ألقى بهم من موقعهم الأصلى (نظرا لأعمال النهب فى الأزمنة القديمة

) ، و / أو أنها كانت قطع نذور قدمت كقربان بعد الدفن (أى أنها لم تكن ضمن العتاد الجنازى للمتوفى) ،أن عدد القطع المنقوشة التى عثر عليها فى مثل هذه المنطقة الصغيرة تجعلنا نعتقد أن احمس – سابير ربما دفن فى هذه المنطقة ، وليس فى الطرف الآخر لدراع أبو النجا ، كما افترض جميع الآثاريون منذ قام *Winlock* بنشر مقالة فى 1924 فى *Journal Egyptian Archaeology* حدد فيها موقع المقابرالملكية باستخدام "بردية آبوت " كدليل ، والتى تسرد السرقة والرقابة اللاحقة على مقابر دراع أبو النجا،فى العام 16 من حكم رمسيس التاسع ، حوالى 1000ق.م.

كان احمس – سابير زائع الصيت ،و أيضا شخصية مبهمة فى تاريخ مصر. فهو كان أميرا ، و ربما أبن و وريث أحمس أول ملوك الأسرة 18. و لم يحكم ومات وهو مازال طفلا ، بينما كان عمره أكثر أو أقل من خمس سنوات . فى الواقع لا أحد يعرف يقينا من كان والده ، وأن جثته حددت مع بقايا لفائف فقيرة وغير كاملة لطفل وضع داخل تابوت من العصر المتأخر (أواخر الأسرة 18) ،ومنها بقايا جزء من بطاقة اسم فقط " [...] pai [...] ". وقد عثر عليه فى " خبيئة " الدير البحري ، حيث قام كهنة آمون من الأسرة 21 بنقل مومياوات الملوك وأعضاء الأسرة المالكة وذلك لحمايتها من السرقة والنهب . لكن ما نعرفه هو أن احمس – سابير بالرغم من موته صغيرا وأنه لم يحكم ، فقد قدمت له القرابين على مدى سنوات بعد موته، وكرست النقوش له ، بل إنه قد ورد اسمه ضمن قوائم الأعضاء بارزين من الأسرة الملكية التى سجلت بعد خمسمائة عام .

إن اكتشاف وديعة فخار كبيرة تحتوى 2000 إناء تقريبا ،على بعد 8 م من الشمال الغربى ، والتى عثرعليها خلال موسم 2012 و2013 ، قد تكون مرتبطة بتبجيله فيما بعد وحقيقة أن مزاره الجنائزى أصبح مكان مقدس. وكانت الأوانى موضوعة بعناية فوق بعضها البعض ، تغطي منطقة أكبر من 8 x 4 م . ويكشف التحليل الأول أن أغلبهم يعود إلى أواخر و / أو أوائل الأسرة 18 .

إن اكتشاف كسرة من الالباستر عليها اسم الملك أحمس داخل خرطوش خلال الموسم الثانى (2003) ، واكتشاف أربعة قطع من الطين مع جزء من بصمة ختم الجبانة ، استخدمه كهنة آمون من عصر الأسرة 21 خلال تفتيشهم للمقابر ، ربما تتفق مع هذه الفرضية التفسيرية . لكن هذه كلها أدلة ظرفية ، وأنها جميعا تثبت أن المنطقة التى نقوم بالتنقيب فيها ، القطاع 10 ، كانت جزء من الجبانة الملكية للأسرة 17 وأوائل الأسرة 18 . وكانت بعض من الدفنات مرتبطة بالملك أحمس وأنها كانت من الأهمية لكهنة الأسرة 21 لتدخلهم هنا مرة أو أكثر. ونأمل أن تمدنا الحفائر القادمة بالمعلومات ذات الصلة ، والتى تمكنا من استيضاح هذه الموضوعات أكثر من ذلك .

و قد أوجلت الحفائر للموسم القادم داخل بئر الدفن الذى يفتح أمام مقصورة الطوب اللبن ، و التى عثرنا إلى جوارها على مواد تخص احمس – سابير. وقد قررنا هذا العام استكمال أعمال الحفر حولها . يبعد البئر عن المقصورة متر واحد، وهناك عثرنا على مجموعة تشتمل على سلطانية وأربعة أوانى من طين المرل ، ذات رقبة طويلة ومتموجة و زخارف محفورة ، مماثلة لزخارف نهاية الأسرة 17 وأوائل الأسرة 18 . و كشف على بعد 1,50م من الناحية الجنوبية الشرقية عن حاجز طوب لبن لبئر جنائزى ثانى ، موضحا الأبعاد التقليدية وهى : 1 x2,55 م . متوسط حجم الطوب اللبن هو : 32,5 x 15 x 10 سم . وقد جمعنا كمية وافرة من الفخار حول هذا البئر الثانى من عصر أوائل الأسرة 18 ،أغلبها زجاجات حمراء رقيقة مصقولة ذات قاعدة مستديرة .

ومع الأخذ فى الإعتبار البيانات التى تم جمعها حتى الآن من جراء أعمال الحفائر ، فقد بات واضحا أنه لم تحدث هناك فى القطاع رقم 10 أى تغييرات كبيرة من العصر الصاوى فصاعدا ، 650 ق.م تقريبا ، حيث لم يعثر على أى مواد من العصر الرومانى أو القبطى. أغلب المواد الحديثة عبارة عن جرة تخزين كبيرة من العصر الصاوى ذات بدن بيضاوى الشكل. و قد عثر عليها مكسورة الى عدة قطع ، مجمعه عند إحدى طرفى بئر فى مواجهة مقصورة الطوب اللبن ، على مستوى السطح . وهذا يتفق تماما مع اكتشاف وديعة تحنيط العام الماضى ، على بعد 3 م فقط إلى الشمال ، من العصر الصاوى وتتكون من جرة تخزين مماثلة إلى حد كبير وأربعة عشرة كيس (صرة) كتان بها ناترون . و قد تم بنجاح إعادة جمع الإناء الذى عثرعلية هذا العام بفضل خبراء متخصصين فى الفخار. وهى قطعة متميزة ،يظهر على سطحها الخارجى نقش كتب بالهيراطيقية ، مع علامات كبيرة بمداد أسود ،لكن للأسف باهتة جدابطريقة يصعب قراءتها .

تستقر وديعة الفخار الكبيرة المذكورة آنفا ، على طبقة منخفضة ، حيث لون الأرض ضارب إلى اللون الرمادى نظرا لتعفن البقايا النباتية والتربة التى كانت داخل الأوانى. وهذه الطبقة بدورها ،تستقر على طبقة أوسع ،لونها شديد البياض ، و ذلك لوجود حجر جيرى بداخل هذه الطبقة ، و خالية تماما من أى لقى . ولهذا نستطيع القول أننا حددنا مستوى أرضية نهاية الأسرة 17 وبداية الأسرة 18 ، أى حوالى 1550 ق.م .تظهر الأرضية انحدار طفيف ، يلى منحدر التل . إضافة أن ، الأرضية ترتفع 2,5م فوق مستوى فناء أعمدة جحوتى ، والذى يعنى أنه حفر فناءه عميق جدا ، و ترك الفناء عميق جزئيا . ولهذا السبب ، كانت الجدران الجانبية من الطوب اللبن التى بناها على ارتفاع 3 م على الجانب الداخلى للفناء ، لكن ترتفع متر واحد فقط عن الجانب الخارجى ، حيث بقيت الأرضية 2م أعلى على كلا جانبي الفناء .

دفنة طفل من الأسرة 17

فى 26 يناير ، إلى النهاية الشرقية لوديعة الفخار ، وعند مستوى منخفض نسبيا حيث تستقر الأوانى ،عثرنا على تابوت خشبى على شكل آدمى، موضوع على الصخرة الأم دون أى نوع من الحماية أو عتاد جنائزى . وكان التابوت قد ترك منحرفا مائلا على جانبه الأيسر . وعلى الرغم من أن جوانب التابوت كانت منحنية نسبيا ، فلابد أن ذلك كان موضعه وموقعه الأصلى ، حيث وضعت على الجوانب أحجار قليلة متوسطة الحجم ،تسمح له أن يميل و يتخذ موضعه .

غطاء التابوت منحوت بطريقة خشنة إلى حد ما ، يتبع الأسلوب المعروف جيدا بالتوابيت الريشية ،ذات غطاء رأس نمس عريض يغطي الرأس وملايتين من القماش تتدليان من الجوانب لتغطى صدر المتوفى تماما .التوابيت الريشية من سمات الأسرة 17 والفترة المبكرة جدا من الأسرة 18 ، و هذا يتفق تماما مع الطبقات . و فى حال لونت التوابيت الريشية بألوان تقليدا للريش ، فإن هذا النموذج يأخذ فقط طبقة طلاء أبيض ولا يعرض أى نقوش ، ومن ثم فإن اسم صاحب التابوت غير معروف . مقاسات التابوت 96 x 29 x 28,5 سم ، لهذا فهو أصغر بشكل ملحوظ من العادى . وقد أدى ذلك من البداية إلى الإعتقاد أن التابوت يخص طفل .

يوجد بالفعل داخل التابوت جسد لطفل ملفوف بكفن ، مربوط فوق الرأس وحول الكاحلين . ويمكن رؤية الهيكل العظمى من خلال القماش المتقطع ،مع بالكاد أى أنسجة ظاهرة . وقد أكدت سلسلة اشعات x التى تمت على المومياء أنها لطفل ، مات و عمره أربعة سنوات أو ما يقرب من ذلك ، لكن لم تحدد الأشعة جنس المتوفى ،أو إفتراض سبب محتمل للموت .وقد وضعت الجثة على جانبها فى التابوت ، ويرقد على كتفه الأيسر ، وذلك غير مألوف تماما خلال الأسرة 17 . و ربما يعود ذلك الى ضيق التابوت من الداخل حيث يبلغ عرضه 20 سم ، ووضع الجسد على جانبه بالقوة ، ولتعويض هذا الوضع الشاذ وضع التابوب على جانبه ، حتى يكون جسد الطفل فى نهاية المطاف راقد على ظهره/ ظهرها كما يجب أن يكون . ولكن جانب التابوت الذى كان يرقد عليه الطفل كان خطأ ، وهو أو هى فى نهاية المطاف يرقد على وجهه تجاه الأرض ، عكس ما هو مطلوب .

بداية، يبدو أن التابوت كما لوكان قد ترك مهجورا ، دون حماية وبدون عتاد جنائزى . ولكن مع استكمال أعمال الحفائرفى المنطقة المحيطة بات من الواضح أنها محاطة بدفنات أخرى معاصرة ،فى جبانة محتلة بكثافة . وهكذا ،يجب أن نفترض أن التابوت قد وضع عمدا فى هذا الموقع تماما ،مرافقا لشخصيات ذات صلة ــربما يكون بعض منهم أفراد من نفس الأسرة .

الأمير انتف مس ، فى بداية الاسرة 17

على بعد متر بالكاد من تابوت الطفل وفوق هذا المستوى تماما، بين أساس وديعة الفخار وأعلى التابوت ، عثرنا قبل خمسة أيام على كسرة من حجر رملى (59 x 54 x 13 سم) . عليها منظر منحوت فى صف ارتفاعه 21 سم ، عليها بقايا قالب ، مما يوحى أن الكسرة لابد أنها جزء من عنصر معمارى ، ربما عتب .النقش سطحى إلى حد كبير ونفذ بدون عناية .هناك تصوير لسيدة واقفة على شكل إلهة فى المنتصف : ترتدى تاج على شكل صقر; تمسك بيدها اليمنى صولجان *واس* (السلطة) ، وعلى نهايته العليا علامة "عنخ "(الحياة) ملصقة به ، وفى يدها اليسرى تمسك علامة عنخ أخرى . والنقش المصاحب للمنظر يحددها بـــ " حتحور، سيدة جبل الجبانة ". وأمامها، لكن الآن مفقود تماما ، منظر لرجل ،واقف وذراعاه مرفوعتان فى وضع تعبدى مع نقش "[...يقوم بالتعبد لى]حتحور،بواسطة الأمير انتف مس ". هناك شكل لرجل ثالث واقف محفوظ جزئيا خلف الإلهة. و يقفان وظهرهما للآخر ويواجهان جانبين معاكسين ، فى تكوين يعكس الصورة ، كما أنه أيضا يمسك فى يده اليسرى صولجان واست وفى يده اليمنى علامة عنخ . و يرتدى التاج الأبيض وإلى جواره بداية نقش يحدده كملك لمصر العليا والسفلى ،ولسوء الحظ ، الحجر مكسور تماما حيث نحت اسمه.

قبل ستة أيام من العثور على هذا النقش الخاص بالأمير انتف مس ، وعلى بعد حوالى خمسة أمتار إلى الجنوب عثرنا على لوحة من الحجر الجيرى (47 x 27 x 6 سم) ، النهاية العليا شبه دائرية وبها بقايا لمنظر نحت على أحد جوانبه . وكان النحت سطحى جدا ومعظم السطح قد تآكل بفعل الأملاح ،مما من الصعب قراءته . ومع ذلك ، استطعنا تحديد صورة ظلية لرجلين واقفين متواجهين ، مع نص نقش بينهم يحدد الشكل الأيمن كـــ " الأمير انتف مس [...] " . الشكل الآخر يده اليمنى مرفوعة ، والتى توضح أنه يستحضر قرابين و / أو يصلى ، بينما الشكل الآخر ، لانتف مس ، و بالتالى يصبح أنتف مس هو المتلقى والمستفيد من هذا الفعل .

اذا كان انتف مس قد عبد بنفس الطريقة التى يظهر أن احمس سابير قد نالها ،فهناك احتمالية أن وديعة الفخار الكبيرة ترتبط بمقصورته من الطوب اللبن ومقبرته ،حيث أنها حتى الآن هى أقرب مجموعة جنائزية ، و عند نفس مستوى التل، بل و قريبة .

على الرغم من الكشف عن نقشين يذكران الامير انتف مس إلى الشرق والجنوب من وديعة الفخار ، حيث عثرنا عند الحفائر إلى الشرق على مجموعة بناء من الطوب اللبن، ضخم الحجم. و ذلك بسبب وجود ثلاثة مبان مختلفة على الأقل تنتمى إلى ثلاثة عصور مختلفة تعلو بعضها البعض فى مساحة صغيرة . أقدم المبانى رباعى الأضلاع تقريبا (2,15 x 2,40 سم) ،له ثلاثة أضلاع ترتفع لأكثر من متر والضلع الرابع يرتفع بالكاد فوق مستوى الأرضية ، ويستخدم كمدخل لمساحة داخلية خالية (قارن مقصورة الطوب اللبن لاحمس سابير فى المنطقة الجنوبية للقطاع رقم 10) . أرضية هذا المبنى عند نفس مستوى أرضية وديعة الفخار ،ومن ثم نستطيع أن نعتبر كلاهما معاصرين.وكانت مقاسات الطوب اللبن حوالى 29 x 15 x 9 سم . مازالت الواجهة الخارجية للجدران عليها بقايا بلاستر. يتجة المبنى شرق – غرب ويصطف تماما مع حاجز حجرى محيط بالبئر، و يقع بالكاد على بعد مترين من الشرق. ويجب أفتراض أن المبانى كانت جزء من نفس المجموعة ، وأن مبنى الطوب اللبن الذى بنى بجوار البئر قد استخدم كمقصورة قرابين .

بنى الحاجز الحجرى المحيط ببئر الدفن (طبقة رقم UE110) من طوب لبن أبعاده 35 x 18x 9 سم ،تقريبا ، ومحيط فوهة البئر مقاساتها 3,60 x 1,70 م من الخارج ، و 2,80 x 1,05 م من الداخل . يهبط الطوب اللبن داخل البئر حتى 1,60 / 1,08 م و يصل حتى عمق كلى6,56 م .كان رديم البئرملئ بتربة رخوة وحجارة مستديرة رمادية اللون كبيرة الحجم وكذلك مواد مختلفة تنتمى إلى عصور متعددة : من فخار الأسرة 17 أو أوائل الأسرة 18 إلى كسر تماثيل اوشابتى من الفيانس من عصر الإنتقال الثالث أو حتى شقف فخار بطلمى . وهكذا ،عند المتر الأخير من البئر أو مايقترب من ذلك، تصبح الأرضية أكثر بياضا ، وهناك زيادة ملحوظة فى عدد رقائق الحجر الجيرى الصغيرة والمتوسطة ، وقلة شديدة فى المواد .

وقدعثرنا فى قاع البئر على بلوك من الحجر الجيرى ،مثمن الأضلاع غير منتظم الشكل ،ارتفاعه 70 سم و عند القاعدة 16,5 سم . ربما يكون جزء من مسلة كانت مقامة عند مدخل المقصورة المذكورة آنفا . بعد تضرر المقصورة ، تم اخلاء البئر ونهبت المقبرة ،و سقطت المسلة المكسورة فى البئر . يبلغ عرض اثنان من جانبيها الرئيسيين 11,6سم ،و نقشت بنقش غائر. يحتفظ الجزء المتبقى من النقش بطلب قرابين تتكون من خبز وبيرة وطيور ولحم بقر ... و " كتان لروح الأمير انتف مس ، المبرء " . وعلى الجانب المقابل منظر منحوت لرجل واقف. وهو يخطو ويمسك عصا طويلة ويرتدي نقبة طويلة ويزين صدره طوق عريض . وربما تكون هذه" صورة " لانتف مس ، على الرغم من أن النقش فوق المنظر يذكر فى النهاية اسم محدد نفرحوتب ، ربما يكون هو الشخص الذى قدم القرابين أو العطايا ، أى واهب المسلة .

تتيح النقوش الثلاثة التى عثر عليها استنباط افتراض أن هذه ربما تكون مقبرة الأمير انتف مس . حتى مؤخرا كنا نعرف هذه الشخصية فقط من خلال قطعتين تحملان هذا الاسم . و كان فليندرز بترى قد عثر على قطعة فى شتاء 1908 – 1909 بالقرب من موقعنا : عبارة عن تمثال بدون رأس لكاتب، يجلس ورجلية مربعتين ، مع نقش على النقبة حددته بـــ " الأمير انتف مس ، و يكنى بـــ مستوشيرى " . هذا التمثال حاليا من مقتنيات متحف مانسشتر (رقم التسجيل 5051). أما القطعة الأخرى فهى تمثال اوشابتى محفوظ حاليا فى المتحف البريطانى (EA13329) ، عليه نقش ينسب الأمير انتف مس إلى أول ملوك الأسرة 17 ، مع أحد الملوك الأوائل للأسرة الـــ 17 ،يدعى سوبك م ساف.

يحتل المدخل المؤدى إلى حجرة الدفن (UE111) العرض الكامل للجانب الغربى للبئر ،ربما يكون ارتفاعه 1,20 م ، وهو نفس الارتفاع داخل الحجرة (مع عتب مكسور ،المدخل مقاساته الآن 1,70 م) . قبل إجتياز العتب، عثرنا على بقايا مومياء آدمية مقطعة إلى أوصال كانت ملفوفة بقماش بنوعية جيدة ، ذات لمسات أخيرة جيدة للأطراف والأهداب .

أبعاد حجرة الدفن 2,70 x 1,75 م. ولم تكن الجدران منتهية بشكل نهائى . يوجد فى منتصف الأرضية تجويف مقاساته 2,45 x 0,85 / 0,95م وعمقه 0,75 م(UE112) ، وهى مقاسات تناسب تابوت خشبى ليوضع داخلها . وقد اختفى التابوت ،وملئت الفجوة بتربة رخوة و خالية من أى لقى ، واضحة اللون. ولم يعثر على أى كسرة خشب فى الداخل ، لكن يرقد فى القاع رأس تمثال لرجل (23 x 24,5 x 16 سم) ،منحوتة من الحجر الجيرى،و بناءا على حجم الجمجمة ، والأذنين والحواجب لابد و أن التمثال كان ذات جودة عالية . وهناك عمود خلفي لتسجيل نقش رأسى ، لكن لم يسجل شىء عليه ، ومن ثم فإننا غير متأكدين أنه ينتمى إلى انتف مس .على أى حال هناك احتمالية ، تؤكد ،أن هذا ربما رأس تمثال الكاتب بدون رأس الذى ينتمى إلى الأمير انتف مس ،أتى من هذه المنطقة وهو الآن فى مانشستر .

الناطق باسم نخن ، آح حوتب ،من الأسرة 17

كانت أرضية حجرة الدفن ، بها منطقة لإيواء تابوت ،مغطاة برقائق صغيرة من الحجر الجيرى سمك حوالى 40 سم وتربة ضاربة إلى البياض ، و ليس بها أى مواد أخرى : وكان الرديم مماثل للمتر الأخير من البئر أو مثل ذلك . كانت هذه الطبقة مغطاة بمواد مختلفة ، سمكها 35 سم ،وتتكون من تربة رمادية ، وحجارة مستديرة ، وطوب لبن مهترئ ، ومواد صغيرة من عتاد جنازى . هذه الطبقة السطحية دخلت إلى حجرة الدفن بعد أن نهبت ، و أفرغت تماما (فيماعدا رأس تمثال من الحجر لرجل) وملئت جزئيا بكسرات وتربة جاءت من البئر . الطبقة السطحية ،دخلت إلى حجرة الدفن ،ليس من البئر لكن من خلال فتحة قطرها متر واحد ، تم فتحها فيما بعد فى الجدار الخلفى وتتصل عن طريق منحدر بحجرة دفن مقبرة أخرى (UE113)،و تقع على بعد مترين إلى أعلى . وبالتالى ،فالموقف الذى واجهناه ، كان فى البداية صعب أن نفهمه،حيث يوجد داخل مقبرة جزء متبقى من عتاد جنائزى لمقبرة أخرى ، لم يتم اكتشافها بعد ، بما أن ،ضمن الأسباب الأخرى ، أن الفتحة قد اغلقت بأقمشة من الكتان جمعت لهذا الغرض . قطعة من تلك الأقمشة مازال عليها نقش مقروء بلقب " المشرف على مخازن آمون " ، لكن ليس اسم صاحب المقبرة .

قمنا بجمع 15 طوبة من اللبن من داخل حجرة الدفن ، سبعة منهم ربما يرتبط بمقصورة قرابين من الطوب اللبن ذكرت آنفا ، تبلغ أبعادها 32/28 X 16/14 X 9/8 سم ؛أما الأربعة قوالب الطوب اللبن

الأخرى فمقاساتها مماثلة للطوب اللبن الذى عثر عليه فى الحاجز الحجرى المحيط بالبئر، 38/46 X 17 / 20 X 12/9 سم ، والأربع طوبات الأخرى كانت أكبر حجما 42/44 X 20 X 12 سم ،و ربما تكون استخدمت لسد الحجرة . وعثرنا داخل الحجرة على النصف العلوى لمومياء سيدة بالغة ، وبناءاًعلى طريقة التحنيط الجيدة ربماعاشت وماتت خلال الأسرة 21 (حوالى 1000 ق.م) . ومن بين العتاد الجنازى الذى عثر عليه ويستحق الذكر القطع الآتية : مجموعة من أربعة عشرة كيس (صرة)من القماش مربوطة تحوي ملح الناترون ؛ و لعبة كرة جوفاء من الفيانس ،مع شرائط متبادلة فى ظلين من لون أزرق ؛و جزء من مصفقة من الأبنوس على شكل يد وبرأس حتحور ، إلهة الموسيقى ، منحوتة فى المعصم ؛ و جزء من أثاث من الابنوس ؛و لحية مستعارة من الخشب، كانت جزء من غطاء تابوت جيد الصنعة ؛و جزء من لوح خشبى مغطى بالجص عليه نص هيراطيقى مكتوب على أحد جوانبه ؛ وبقايا حصير من الجريد فى حالة جيدة من الحفظ ؛وصندل (22 x 9 سم) مصنوع من ليف نباتى مضفر ،ذات طرف مقلوب ، وفى حالة جيدة من الحفظ .

بالتاكيد ،كانت أهم مجموعة مكونة من ثلاثة تماثيل اوشابتى من الطين، مصبوبة ولونت بطريقة عادية ودون حرفية ، لكن التماثيل تعرض أسلوب جديد وعفوى ، بدائى إلى حدما ، فريد جدا وجذاب . واحد منهم (11 x 4 x 4 سم) ،عثر عليه موضوع على الطبقة السطحية لحجرة الدفن ،له باروكة ملونة بالأزرق ، ووجه أصفر محدد بالأسود ،وجسم أبيض ، كالمومياء . وهناك نقش رأسى على الصدر والأرجل ، " اوزير آح حوتب " ، كتبت داخل مستطيل من المداد الأسود على خلفية صفراء . كان التمثال الصغير داخل تابوت خفيف الوزن ذات لون رمادى غامق مصنوع من طين مخبوز (17 x 9,7 x 9 سم) .هناك بقايا طلاء أبيض داخل التابوت ونقش أفقى يمتد على الجوانب الأربعة وربما بطول الغطاء . ويبدء النص بصيغة القرابين ، " هبة يعطيها الملك ..." ويذكر اسمه ،آح حوتب ، على الأقل على جانب واحد ،هذه المرة ، مسبوقة بلقبين ، " رفيع المقام و الناطق باسم نخن " . هذه الألقاب كانت شائعة فى الأسرة 17 وأوائل الأسرة 18 ،وترتبط بواحد من أهم المزارات الهامة فى الجنوب ، و ترتبط ارتباطا وثيقا بطبقة نبلاء الكاب.

تمثال الاوشابتى الثانى (11 x 5 x 4 سم) عثر عليه على الطريق المنحدر الذى يربط حجرتى الدفن . الباروكة والجسم تم طلائهم باللون الأبيض بشكل كامل ، لكن الوجه كان مطلى بلون أصفر ؛ و هناك وشاح أسود على جبهته ، و بقعة صفراء تمتد بشكل غير منتظم على الصدر والأرجل ،حيث يوجد نقش " آح حوتب اوزير " ،مكتوب بحروف كبيرة . ملامح الوجه شكلت بصعوبة ، حيث أن العينان المرسومتان أكبر من المعتاد .التابوت الفخار الذى يحفظه مماثل للتابوت السابق ، لكن أكبر (29 x 15 x 10 سم) ، وكان التمثال الصغيرفضفاض جدا فى الداخل. يوجد على الجوانب الأربعة نقش يمتد أفقيا ، و نستطيع أن نقرا على أحدهم: " (هبة) يعطيها الملك و (أيضا) اوزيريس ، ليمنح كل أنواع القرابين الصحيحة و النقية لكا الناطق باسم نخن، آح حوتب " . يحتفظ غطاء التابوت الذى عثر عليه ملقى ومكسور فى حجرة الدفن أسفل، أيضا ببقايا نقش .

التمثال الاوشابتى الثالث (11,4 x 4 x 3,5 سم) كان فى منتصف المنحدر ،تحميه فجوة صغيرة فى الجدار الصخرى . وبعكس التمثالين الآخرين ،لا يبدو أن هذا الاوشابتى كان فى داخل تابوت؛ كان ملفوف فى تسع قطع صغيرة من الكتان (16/10 x 8/12 سم) ذو حواف علوية جيدة ، واحدة ذات أهداب (حيث صمم نسيج القماش) . عن طريق الاشعة الفوق بنفسجية استطعنا أن نرى أن جميعهم كان مكتوب بنفس المداد السميك كما فى التوابيت ،التى تذكر اسمه والقابه : " المبجل و الموقر نخن ، آح حوتب ،المبرء " . و كما هو الحال فى كل الحالات الأخرى ، فان علامة القمر قد استخدمت لكتابة اسمه ، كانت مكتوبة مقلوبة ، و ذلك اسلوب الأسرة 17. و لكن كنوع من التجديد ، فى القماش يتبع اسمه باللقب " المبرء" ، و زيادة فوق ذلك ،أن اسمه استُكمل بالدلالة الصوتية لمخصص الرجل ، و هذا له مغزى ، حيث أن آح حوتب اسم شائع للمرأة أكثر من الرجل.التمثال كله مطلى باللون الأبيض ماعدا الوجه ملون بالاصفر و محدد بخط أسود ، وزينت الباروكة بشبكة مرسومة على القمة المسطحة . كتبت النقوش مباشرة على خلفية بيضاء وبطريقة مبتكرة جدا ، فى ثلاثة أعمدة يمكن قراءتها بنفس الطريقة من اليسار إلى اليمين أو العكس ، حيث وجدنا القابه على العمود الأوسط ، " اوزير الناطق باسم نخن " ووجدنا على الجانبين اسمه مكتوب بنفس الطريقة ، آح حتب " .

تماثيل الاوشابتى الثلاثة لـــ آح حتب من الأسرة 17 ،اثنان منهما مع توابيتهما والثالث ملفوف فى لفائف كتانية ، تشكل مجموعة رائعة ،تستحق أن تكون فى أهم المتاحف ضمن المجموعات المصرية . هذا النوع من تماثيل الاوشابتي يرتبط بنماذج سابقة لطرز أو نسخ للمتوفى المحنط بحجم صغير تعود إلى الأسرة 12(حوالى 2000 ق.م) ،على سبيل المثال ،تلك التى عثر عليها فى حفائر متحف المتروبوليتان للفنون فى مقبرة الأميرة نفرورع بجوار معبد الملك منتوحتب فى الدير البحرى .

يبدو أن انتشار القطع الأثرية التى عثر عليها توضح أن أغلبها من العتاد الجنائزى الآتى من حجرة الدفن التى تقع فوقها (UE 113)، والتى تخص "لسان حال نخن ،آح حتب" . الحجرة صغيرة جدا و أبعادها 2,8 x 1 x 0,80 م ،تكفى فقط لحشر تابوت داخلها وعتاد جنائزى محدود . الجدران لم يتم تسويتها اطلاقا ، والنصف الداخلى للحجرة بدون أرضية الآن ، لكن هناك فجوة تفتح على المنحدر وتؤدى إلى حجرة دفن انتف مس . وهناك أيضا فجوة أخرى (50 x 75 سم) تتصل بحجرة دفن ثالثة (UE 114)،وتخترق جدار رفيع سمكه حوالى 25 سم يفصل بين الحجرتين. ولم نكشف حتى الآن عن المدخل المؤدى إلى أى من البئرين الهابطين اللذين يؤديان إلى حجرتى الدفن ، حيث لم يتم الكشف عنهما حتى الآن .

ما يمكن رؤيته من خلال ثقب حجرة الدفن الثالثة (UE114) أنها مملوءة جزئيا بتراب وحجارة ، بعضهم كبير الحجم ،مع سلطانية كبيرة كاملة ملقاة فى الخلف على السطح ، إلى جوارها ، واجهة غطاء تابوت خشبى ربما يعود إلى العصر المتأخر .

و قد أعيد استخدام مقصورة قرابين الأمير انتف مس فيما بعد و أدمجت فى عناصر معمارية أخري وتداخلت معها . لكن قبل حدوث ذلك ، كان جدار الطوب اللبن الذى يسد فناء الأعمدة للمقبرة ربما من أواخر الأسرة 18 أو 19 ، متلامس هندسيا لركنه الغربى . ومازالت واجهة هذه المقبرة مدفونة ، لكن كشفنا عتبة المدخل المؤدى إلى الفناء . من بين الطوب اللبن الذى سقط قرب المدخل عثرنا على مجموعة من ثلاثة عشرة نسيج كتانى صغير ، جميعهم مع بطاقة معلومات مكتوبة بالهيراطيقية ،بمداد أسود ، لكن قراءتها تحتاج إلى مزيد من الدراسة .

قطاع فوق مقاصير المقابر الطيبية رقم 11-12(12-11 TT)

على بعد 25 متر إلى الشمال،فى المستوى الثالث للمقابر الواقعة على منحدر التل ، فى نهاية الموسم ،كشفنا عن مقطع لجدار من الطوب اللبن ربما يحيط بفناء المقبرة يقع أعلـــــــــــى مقبرة جحوتى تمامـــا (مزار جنائزى رقم 11). ويعرض التخطيط دخلات ونيشات،تقليد للتصميم الذى جاء بعد "واجهات" القصر . متوسط حجم الطوب اللبن 36 x 16 x 12 سم . فى واحد منهم كان واضحا ومقروء بصمة ختم كبير رباعى الزوايا (11 x 5 سم) .ويحدد اسم صاحب المقبرة " الكاتب الملكى جحوتى نفر، المبرء " . ربما يكون هذا الشخص هو صاحب المقبرة ،الذى زارها Richard Lepsius فى عام 1845 ، فى دراع أبو النجا ، وحديثا تحمل رقم " A6 " (449, PM,1(I)) . ناقشت السيدة Lise Manniche فى كتالوجها عن المقابر المفقودة (1988 ، 88-90) الدليل على أن هذه المقبرة وصاحبها، جحوتى نفر ،الذى ربما تقلد منصب " كاتب ومحاسب الدواب والدواجن و المواشى لمعبد آمون " و / أو " كبير القرويين " خلال حكم تحتمس الثالث ،حوالى عام 1450 ، تقريبا20 عاما بعد جحوتى .

عثرنا و نقبنا أيضا عن" أرضية" ثالثة للمقابر،فوق المزار الجنائزى لجحوتى ،ولكن على بعد حوالى تسعة أمتار شمال شرق ، توجد فوهة بئر مقطوع فى الصخر ، أبعاده أكبر مما هو معتاد، 3,30 x 1,85 م وعمقة 4,10 م . يقع المدخل المؤدى إلى حجرة الدفن على جانب التل (أى غرب) ؛ كان البئر مملوء بالرديم جزئيا ويؤدى إلى و يعبر مقبرة فى "الأرضية الثانية " ولم يكتشف حتى الآن المدخل المؤدى إلى المقبرة ، ومن ثم قررنا عدم استكمال الحفائر .

أتاح التقدم فى الحفائر فى القطاع أعلى المقابر هذا العام فك المبنى المعدنى تماما والذى بنى عام 2004 – 2005 وذلك للوصول ، من الخارج ، إلى سقف الحجرة الداخلية لمقصورة مقبرة جحوتى وحل مشكلة سقوط الرديم داخلها . وبالتالى ، نستطيع الآن الدخول إلى مقصورة الرعامسة بسهولة (انظر اسفل) ، والتى تقع على " الأرضية " الثالثة فوق مقبرة من عصر الإنتقال (-399 -) ،حيث أن مستوى الأرضية الآن تقريبا عند نفس مستوى أرضية المقصورة .

قطاع 30 ،فوق فناء مقصورة مقبرة آى

خلال موسم 2012 كشفنا عن واجهة مقصورة مقبرة آى ،" المشرف على النساجين " ،فى نهاية الأسرة 18 . و تقع شمال شرق الفناء الخاص بالأثر الجنائزى لباكى . لقد استطعنا تحديد صاحبها من خلال عدد كبير من أشكال مخروطية جنائزية ، العدد الإجمالى 66 مخروط وخمسة طوبات من اللبن مختومة ، عثر عليهم ملقون على أرضية المدخل . خلال أعمال الحفائر عثرنا فى المدخل على مواد كثيرة من العصور الرومانية سواء فخار أو مسارج .

هذا العام 2013، تم الكشف عن المنطقة الخارجية ، تلك المنطقة التى تشغل الفناء ،كما عثرنا أيضا هنا على مواد أغلبها من العصر اليونانى الرومانى ، وبصفة خاصة كسرات كثيرة من امفورات وأيضا ثمان كسرات من أوانى كبيرة مزينة بعناصر نباتية . بالإضافة إلى بقايا مومياوات أيبس أو صقور محروقة ظهرت أيضا ، كذلك بقايا أسرة من التبن . يبلغ عمق التراب المتراكم فوق منطقة الفناء 2,40 م تقريبا . مع نهاية الموسم قمنا بالحفر بعمق ما بين متر ومترين ، تاركين مستوى أغلب المنطقة 1,2 م فوق أرضية فناء آى . بينما يبدو أن القطع القديمة و الحديثة على المستوى السطحى تختلط مع بعضها البعض ، و تزداد جودة المواد مع النزول أعمق . فى النهاية جمعنا ستة مسارج كاملة وسبعة أنصاف مسارج . كما عثرنا أيضا على 12 مخروط جنائزى يخص آى ، وعلى الأقل 4 أشكال مخروطية لسيدة المنزل ، ايت (اف) ،ربما كانت زوجة باكى ، " المشرف على ماشية آمون " وصاحب المقبرة المرتبطة من الناحية الجنوبية الغربية بالأثر الجنائزى لـــ آى .

كشفنا فى الناحية الشمالية الغربية لواجهة مقصورة –مقبرة آى ،عن قمة واجهة مقبرة جديدة . كشف عن صفوف عديدة من طوب لبن محفوظة أعلى الواجهة،عرضها 5,90 م . يوجد تجاه المنتصف مدخل مفتوح عرضه 1,10 م . غير معروف اسم صاحبها و التاريخ التى تعود إليه . بعد ذلك ،كان هناك مدخل ثانى مفتوح فى الواجهة ، و الحقت بها جدران صغيرة من الطوب اللبن ، لكن وظيفتها ماتزال تحتاج إلى شرح .

مومياوات الحيوانات فى حجرة دفن حرى (مزار رقم 12)

خلال موسم 2011 ،اكتشفنا وجود بئر جنازى فى مؤخرة حجرة مقصورة –مقبرة حرى (مزار رقم 12) . فى **موسم 2012** حفرنا البئر ، تبلغ أبعاده 2,40 x 1,10 م ،وأصبح عمقه 7,5 م . عند النهاية الشرقية كان المدخل المؤدى إلى حجرة مغلق جزئيا بصفوف من الطوب اللبن . كانت الجدران

والسقف فى الداخل مسودة بشكل كامل بسبب حريق أو أكثر ، وتحتوى على عديد من عظام طيور منتشرة على كل الأرضية كما تحتوى على طوب لبن استخدم لغلق المدخل .

هناك غرفة أخرى تفتح عند النهاية الغربية للبئر ؛كانت مغلقة جزئيا بأربعة صفوف من طوب لبن ذات حجم عادى ، مقاساته 33 x 16 x 8,5 سم ، و ربما تعود إلى نهاية الأسرة 18 واعيد استخدامها خلال القرن الثانى ق.م .حيث مازال هناك بقايا ملاط فى الجانب الداخلى لجدار الطوب اللبن السفلى الحاجز، و يبدو كما لو كان قد سد من الداخل . الحجرة كبيرة جدا ، 3 x 6,5 م تقريبا ، والجدران والسقف كانت أيضا مُسودة . ويمكن رؤية ثقب بوضوح فى أحد الأركان ؛ و ربما يتصل ببئر دفن المقبرة المجاورة ، رقم –399– ، وهذا يفسر كيف أن المدخل كان مغلقا من الداخل . وبخلاف الحجرة الأخرى ،كانت هذه الحجرة مملوءة تقريبا حتى السقف بمجموعات كتانية مربوطة وملفوفة جيدا ، بعضهم محروق والبعض الآخر دون ذلك ، وهى تحتوى على بقايا حيوانية ،أكثرها من مومياوات أيبس. ربما يزيد عدد المومياوات الحيوانية عن ألف .

فى هذا الموسم 2013 ،بدأنا دراسة منهجية للمومياوات حيوانات ،و بدأنا فى اخراجهم ،و وصفهم و تسجيلهم ،و تصويرهم فوتوغرافيا ،و بأشعة X . بعد 12 يوم من العمل اتممنا إخراج 61 مومياء وعمل أشعة Xعلى 25 عينة .بدأنا فى إخراج اللفائف التى كانت تغلق المدخل . و فى حين يبدو أن الصرة ذات الشكل المخروطى تحتوى هيكل عظمى كامل أو شبه كامل لطائر أيبس ، فإن الصرر ذات الشكل المربع تحتوى كتلة غير منظمة لعظام طائر .السواد الواضح على بعض الصرر ليس بسبب التعرض لحريق ، لكن نتيجة المعالجة بزيوت و راتينجات استخدمت مباشرة على مومياء الطيور قبل لفها .

عثر على جسد كلب قائم مجفف وضع عن عمد عند مدخل الحجرة ، كما لوكان يحرس المدخل . عادة يوضع شخص أو حيوان كما لوكان يحرس الدفنة،سواء بئر أو دهليز ، قد تأكدت فى أماكن أخرى ، فى المقابر التى اعيد استخدامها ، فى منتصف– القرن 2 ق.م .العينات التى تم دراستها لفت جيدا و خزنت على رفوف من المعدن و الخشب ،بنيت خصيصا و وضعت فى الحجرة الداخلية لمقصورة – مقبرة حرى ، بجوار البئر.

النقوش

من المهام الأخرى الهامة كانت دراسة نقوش مقصورة – مقبرة جحوتى (مزار رقم 11) .فمن ناحية ، استمرت دراسة ، و تسجيل و حصر للكتل التى تحمل نقش أو مناظر كشفت خلال الموسم . فى بعض الحالات، تمكنا من تحديد المكان الدقيق للأصل على الجدار ، وطورنا ملف يحوى كل المعلومات الضرورية حتى يتمكن المرمم من وضع الكتل مرة أخرى إلى مكانهم الأصلى ، عند البدء فى ترميم هذا الجزء من الجدار .

و من ناحية أخرى ، بدأنا هذا الموسم العمل على الكسرات التى تحمل بقايا نقوش عثرنا عليها خلال الحفائر فى حجرة دفن جحوتى. يوجد حوالى 500 كسرة تختلف فى أحجامها إلى حد كبير، فى كمية النص التى تحمله و فى حالة الصيانة . بعضهم كتل كبيرة و ثقيلة من الحجر ، فى حين كتل أخرى عبارة عن قطع صغيرة بسيطة لطبقة رقيقة من الجص.رغم الصعوبات و تعقيد العمل ، فقد تمكنا من تجميع حوالى خمسون قطعة ، بل و تمكنا من تحديد فصول جديدة من كتاب الموتى كان مكتوبا على جدارين مفقودين ، نحتا لتوسيع الحجرة . لابد من ذكر أنه تحدد فقرات معينة من الفصل رقم 153، حيث أن نسخة جحوتى لكتاب الموتى هى أقدم نسخة تحتوى هذا الفصل .

المخربشات مكتوبة بالهيراطيقية ، على جدران مزار جحوتى و حرى (مزار رقم 11–12) ،وأيضا فى بعض الدهاليز التى فتحت من المقابر منتصف القرن 2 ق.م ، تم تصويرها حاليا ، و نسخت و درست . و مع تقدم العمل فى تنظيف الجدران للمزارات ،فقد زاد عدد المخربشات و أصبحت القراءة أسهل.

طبوجرافى

منذ أن بدء المشروع،منذ 12 عام مضى،كانت القاعدة بالنسبة للمهندسين استخدام الـــ Total Station لمسح خريطة طبوجرافية للمبانى الأثرية الجديدة التى كشفت خلال الحفائر ، يقصد المبانى التى بنيت من الطوب–اللبن و أيضا تلك المنحوتة فى التل.إضافة إلى ،أخذ احداثيات المكتشفات الرئيسية ، من أجل عمل خريطة للمواد المتناثرة و ربطهم ببعضهم البعض ومع المبانى الأثرية للقطاع.

الترميم

تكون فريق عمل الترميم من ثلاثة مرممين أسبان و ثلاثة مصريين محترفين . و قد عمل فريق العمل فى ثلاثة أماكن و قاموا بعمل ثلاثة مداخلات مختلفة جدا ، على الجدران الداخلية للمزار الجنائزى لجحوتى (مزار رقم 11) ، وفى مقصورة الرعامسة التى عثرنا عليها منذ عدة سنوات ماضية فوق

مقصورة –مقبرة حرى (مزار رقم 12) ، و ثالثا، ترميم أهم القطع التى عثر عليها خلال الحفائر التى تمت هذا الموسم و المواسم السابقة .

داخل مقصورة مقبرة جحوتى ، ركز المرممون على تنظيف و تقوية الجدار الأيمن للممر الأوسط . أغلب العمل تم ميكانيكيا ، حيث تم إزالة تركيزات الطين تدريجيا الملتصقة بسطح الجدار ، باستعمال قطن مندى بالكحول و مشرط .لكن بعد عدة اختبارات و التأكد من عدم حدوث أضرار قد تكون مؤثرة ، استخدمنا قاطع يعمل بالتذبذب مع موجات صوتية لتنظيف و إزالة الطين (يعمل متصلا بضاغط هواء). تم الكشف عن مخربشات كثيرة مكتوبة بحبر أحمر، مكتوبة بالديموطيقية / تعود للقرن الثانى ق.م ، بعد إزالة طبقة الطين الموجودة فوق مناظر نقوش الجدار. تلى ذلك تقوية المخربشات باستخدام بارالويد مخفف باسيتون .

و كشف عن عشرات من كسرات انفصلت عن الجدران طبيعيا خارج و فوق الفناء ، تم تحديد مكانهم و تقوية المكان ثم أعيدت الكسرات إلى مكانها الأصلى . و بفضل التعاون المثمر بين متخصصى النقوش و المرممين أمكن ترميم الجدران ، و بالتالى ، استكمال النصوص و مناظر النقوش التى تزينهم .

وبفضل التعاون الجيد بين المرممين و المهندسين ، قمنا و استكملنا إقامة سقف حامى من الحديد فى الحجرة الداخلية لمقصورة مقبرة جحوتى . كان السقف مهدم و به فتحتين كبيرتين و على الجانبين ، تتصلان بمقصورتين لمقبرتين تقعان على بعد نصف متر أعلى فى منحدر التل .و قررنا إنتهاز الفرصة و وضعنا عارضتين من الحديد من جانب لجانب عبر الغرفة ،و دعمهم على الجدران الجانبية . و لحمنا و علقنا فى تلك العارضتين القويتين عمود من الحديد" هيكل" ، قطع بنفس المقاس، و يغطى كل منطقة الحجرة .و من القضبان ، قمنا بلحم و تعليق شبكة من الحديد . البنائين الأخيرين قسما إلى أربع قطاعات، يمكن إنزالهم و رفعهم منفصلين بنظام البكرة . سوف يتيح هذا التصميم ، فى حالة سقوط أى كتلة من الصخر من السقف ، أن نحركها بسهولة(بتخفيض القطاع حيث سقطت كتلة الحجر ، و ترميم السقف (و رفع القطاع مرة أخرى) الآن بدون الحجر . لم يصمم النظام لمنع سقوط الصخر من السقف : يقرر فريق الجيولوجيون أنه يستحيل التوقع بسقوط أى حجر بسبب التحرك الغير متوقع لصخر التل ، لكنه صمم لمنع الأحجار المتساقطة من التسبب فى أى ضرر لشخص أو مادة ، ثم التمكن من نقلها بسهولة نسبيا.

و للاستفادة من تركيب السقف الحامى من الحديد ، وضعنا أنابيب و مصابيح LED لإضاءة نقوش الجدران من أعلى إلى أسفل؛ و لن تكون الإضاءة مزعجة أو واضحة على الأرضية ، و التى

تعتبر ابداع فى إضاءة المقابر الفرعونية.التأثير رائع ،حيث يمكن الآن مشاهدة المناظر كما لو كانت معروضة فى المتحف.و قمنا أيضا بسد مدخل البئر الجنائزى الذى يفتح على جانب واحد للحجرة ببناء من الحديد ،له باب أرضى عند إحدى نهايتيه حتى يمكن التحرك أعلى و اسفل باستخدام سلم تم تركيبه من الحديد .

أثناء العمل قمنا بتنظيف و تقوية ألوان الرسوم فوق المونة التى تزين الجدران لحجرة صغيرة مربعة ، تبلغ أبعادها 2,00م طول و 1,60م ارتفاع ، و تقع على الأرضية الثالثة فوق مقصورة – مقبرة حرى(مزار 12).الزخارف دليل على أن المقصورة تخص " المشرف على الغزالين" المسمى رعموزا، الذى ربما عاش أيام الملك رمسيس الثانى ، حوالى 12—ق.م. إضافة إن المنظر الجنائزى ،يتصدره أوزير و الإلهه ايزيس، و رحلة الحج التقليدية إلى أبيدوس، هناك منظر متميز لعمل النسيج ، مع أطفال عراة يعملون على أنوال. حتى الآن معروف ثلاثة مقابر بها مثل هذا المنظر .المونة المستخدمة بها نسبة كبيرة من التبن و كانت أيضا فى عدة أماكن شبه منفصلة من الجدار ، لهذا كان لابد من إعادة تقوية و اصلاح السطح أولا، ثم تنظيف و تثبيت ألوان المناظر.

و نحب أن نذكر العمل الذى اتممناه على القطع المكتشفة خلال الحفائر متمثلة فى : التنظيف، و التقوية ،و التغليف و التخزين ،فى أحوال مستقرة جيدة للحفظ . و قدمنا عناية فائقة للنسيج المنقوش ، و التماثيل الخشبية وأوانى الفخار المتميزة .إضافة إلى ،تجميع و ترميم ابريق من المرل عليه زخارف ملونة ذات تأثير مينوى ، تعود إلى أوائل الأسرة الـ 18 ، حوالى 1500ق.م ، التى كشفنا عنها فى إحدى حجرات بئر الدفن الذى يفتح عند مدخل مقبرة عصر الإنتقال (-399-) ، خلال موسم 2006.

أخيرا ، نود التأكيد على أنه خلال هذا الموسم قمنا بوضع صناديق عرض خاصة فى متحف الأقصر لحماية و عرض ثمانى باقات من الزهور الجافةالتى عثر عليهم خلال حفائر فناء المزار الجنائزى لجحوتى . و عرضنا أيضا مع باقات الزهور واحدة من الأوانى الخمسين ، التى تساعد فى تأريخ المجموعة للأسرة الـ 21. لهذا ،هناك خمس مجموعات قطع معروضة فى متحف الأقصر آتيه من الحفائر، تابوت مرسوم،وفخار،و أقواس و سهام تخص إيكر (حوالى 2000ق.م)؛ ولوحة الغلام الممهن" (حوالى 1470ق.م)؛و أقراط الذهب المكتشفة عند المدخل إلى حجرة دفن جحوتى (حوالى 1470ق.م)، ونسيج من الكتان عليه نص يؤرخ إنتاجه إلى العام الثانى من حكم امونحتب الثانى (حوالى 1450 ق.م)، و الآن الباقات ، تعود إلى 1000 ق.م. بدون شك ، يعتبر العرض الدائم فى متحف الأقصر الرائع لخمس من أهم المتكشفات انجاز هام لابد أن نفتخر به كلنا .